

## السيرة النبوية (3) ولادة النبي صلى الله عليه وسلم | الشيخ

### عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة ما روي عن حسان بن ثابت رضي

الله عنه انه سمع يهوديا يصرخ باعلى صوته على باعلى صوته على - [00:00:00](#)

يخبر اليهود بان نجم احمد قد طلع. وان حسان بن ثابت كان يومها ابن سبع سنين او ثمان سنين. وهو يصادف مولد رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد شهدت ولادة رسول الله شهدت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضنته ام ايمن بركة الحبشية صفية -

[00:00:17](#)

والده عبد الله ابن عبد المطلب ويذكر انه قد حضر ولادته كذلك الشفاء بنت عوف الزهرية. ام عبدالرحمن بن عوف وهي من بنات  
اعمامي امينة كما اذكر انه حضرها كذلك والدة عثمان ابن ابي العاص الثقفي. وقد اللهم الله تبارك وتعالى امه امينة بنت وهب. وقد اللهم

الله - [00:00:39](#)

الله تبارك وتعالى امه امينة بنت وهب وجده عبدالمطلب ان يسميه محمدا ولم يكن هذا الاسم شائعا في جزيرة العرب ومحمد هو

الجامع لصفات الخير كما قال اهل اللغة. وهذا الاسم من قول من الصفة. فالمحمد هو الذي يحمده حمدا بعد حمد - [00:01:01](#)

قال ابو طالب او حسان بن ثابت قال ابو طالب او حسان بن ثابت وشق له من اسمه ليحمله وشق له من اسمه يحمله فذو العرش محمود

وهذا محمد وقد ارضعته امه صلى الله عليه وسلم. وكان لبنها هو اول لبن دخل بطنه صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

ثم ارضعته ثويبة ثم ارضعته ثويبة. مولاة عمه ابي لهب بلبن ابنها مسروح. كما ارضعت بلبن ابنها مسروح ايضا ابا سلمة ابن عبدالاسد

المخزومي وكذلك حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد سارعت ثويبة - [00:01:42](#)

بشرت ابا لهب بمولد محمد صلى الله عليه وسلم من اخيه عبدالله بن عبد المطلب فاعتقها وقد سارعت ثويبة فبشرت ابا لهب بمولد

محمد صلى الله عليه وسلم من اخيه عبد الله بن عبد المطلب فاعتقه - [00:02:02](#)

فقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ لمسلم من طريق عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة ان ام حبيبة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله - [00:02:21](#)

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انكح اختي عزة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ذلك؟ فقالت نعم يا رسول الله لست

لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي. قالت - [00:02:39](#)

يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة. قال بنت ام سلمة. قالت نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

انها لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي. انها ابنة اخي من الرضاعة. ارضعتني و ابا سلمة. ثويبة فلا تعرضن علي - [00:02:59](#)

ولا اخواتكن. زاد البخاري قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض

اهله بشر حبيبة. اريه بعض اهله بشر حبيبة. قال له ماذا لقيت؟ فقال ابو لهب - [00:03:19](#)

لم القى بعدكم غير اني سقيت في هذه بعثاتي ثويبة. وقوله لم القى بعدكم يعني خيرا كما تفيد رواية عبدالرزاق كما تفيد رواية

عبدالرزاق والاسماعيلي وقوله سقيت في هذه. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ووقع في رواية عبدالرزاق المذكورة -

[00:03:39](#)

واشار الى النقرة التي تحت ابهامه. وفي رواية الاسماعيلي المذكورة. و اشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع. كما فجاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة؟ قال انها ابنة - [00:03:59](#)

اخي من الرضاعة وفي لفظ لمسلم من حديث علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا ما لك تنوقوا في قريش وتدعون فقالوا عندكم شيء - [00:04:19](#)

قلت نعم بنت حمزة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي. انها ابنة اخي من الرضاعة. ولما كان من عادة اشرافه قريش ولما كان من عادة اشراف قريش وغيرهم من العرب من سكان الحاضرة. ولما كان من عادة اشراف قريش وغيرهم من العرب من - [00:04:34](#)

كان الحاضرة ان يدفعا اولادهم الى المراضع من سكان البادية. لينشأ الطفل بين الاعراب ليكون افصح لسانا واصفى نفسا واجلد جسما. لذلك سلمت امينة بنت وهب وعبد المطلب بن هاشم. محمدا صلى الله عليه وسلم. الى - [00:04:54](#)

حليمة بنت ابي ذؤيب لترضعه وهي حليمة بنت ابي ذؤيب عبدالله ابن الحارث ابن ابن شجنة ابن جابر ابن ابن ناصرة ابن قصي ابن نصر ابن سعد ابن بكر ابن هوازن ابن منصور ابن عكرمة ابن قصفة ابن قيس عيلان ابن مضر ابن - [00:05:14](#)

نزار السعدية وقد ارضعته من لبن زوجها الحادث بن عبدالعزيز بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي قال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية. وقال ابن اسحاق - [00:05:34](#)

حدثني ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا له اخبرنا عن نفسك؟ قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى عليهما السلام ورأت ابي حنين حملت بي انه خرج منها نور اضاءت له قصوره - [00:05:52](#)

الشعب واسترضعت في بني سعد بن بكر واسترضعت في بني سعد بن بكر. فبين انا في بهم لنا اتاني رجلان عليهما ثياب بيض معهما طست من ذهب مملوء تلجا مع ما عطست من ذهب مملوء تلجا فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجها - [00:06:12](#)

قلبي فشقاها فاخرج منه علقة سوداء فالقيهاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى اذا انقياه رداه كما كان. ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته. فوزني بعشرة فوازنتهم. ثم قال زنه بمائة من امته - [00:06:34](#)

فوزني بمئة فوزنتهم. ثم قال زنه بالف من امته فوزني بالف فوزنتهم. فقال دعه عنك. فلا وزنته امته لوازنتهم. ثم قال ابن كثير وهذا اسناد جيد قوي. قال ابن كثير وهذا اسناد جيد قوي. كما - [00:06:54](#)

روى مسلم في صحيحه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرع فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ - [00:07:14](#)

الشیطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لئمه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ضرة فقالوا ان محمدا قد قتل - [00:07:34](#)

فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم. وقوله في الحديث يعني اي مرضعته صلى الله عليه وسلم والمراد بها حليمة السعدية. والظاهر ان حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم كان - [00:07:51](#)

سببا قويا والظاهر ان حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم كان سببا قويا دفع حليمة السعدية ان ترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالى امه امينة وجده عبدالمطلب. فلما ارجعت حليمة السعدية رسول الله صلى الله عليه وسلم من ديار بني سعد - [00:08:11](#)

الى مكة كان مع امه امينة بنت وهب وحاضنته ام ايمن بركة الحبشية وجده عبدالمطلب بن هاشم في الله ورعايته وصيانتته وحفظه وعنايته يربيه على عينه ويصطنعه لنفسه وينبته نباتا حسنا لما يريدوه به من كرامته. فلما بلغ نحو خمس سنوات ذهبت به امه امينة بنت وهب - [00:08:34](#)

ام ايمن لزيارة احوال جده عبدالمطلب من بني عدي بن النجار لتزييره اياهم صلى الله عليه وسلم والى حلقة قادمة ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:04](#)